Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيد بالرفع ، فقبح إسناد لفظ صيغة الأمر إلى الاسم الظاهـــــر، لأن صيغة الأمر لا ترفع الاسم الظاهر ، فزيـــدت البـــــــاء في الفاعل ليصير على صورة المفعول بـــه المجـــرور بالبـــــاء كـامـرر بزيـد ، ولذلك القبح التزمت زيادتها دونا للفظ عـــن الاستلباح ، بخلاف زيادة الباء في فاعل الفعـل الماضي نحو (كفـى بالله شهيدا) فيجوز تركها "[1] .

وهذا كله من تصورات النحويين التي لا علاقة لـها بالواقـــع اللغوي ، فالعربي عندما نطق بأسلوب التعجب (أحسِنْ بزيـــدٍ) أو عندما قرأ الآية الكريمة (أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ)[2] لم يكن يـــدري أن أصله كذا ثم تحول الى كذا ثم زيدت الباء حتى لا يكون المرفوع بكلمة (أفعل) اسما ظاهرا ...

ولعل في هذا تذكيرا بالنحو التحويلي الذي يفترض بنيـــةً أساسية يُرْجَعُ إليها لكل تعبير تنطق به أو تسمعه[3] .

أما عدم التصرف في أسلوب التعجب فقد أبدينا منذ قليـــل تأييدّنا لتعليل النحاة " لكونه غيرَ محتاجٍ إلى التصرف للزومـــه طريقةً واحدة ، إذ معنى التعجبِ لا يختلفُ باختلاف الأزمنة "[4] .

---

(١) يقصد أنها ترفع المضمرّ نحو اكتب ،واقرأ ، والفاعل فـــي كليهما ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

(٢) شرح التصريح ج٢ ص ٨ .

(٣) آية ٣٥ من سورة مريم .

(٤) انظر كتابنا " في علم اللغة التقابلي ، دراسة تطبيقيـــة" ص ٣٧ وما بعدها دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٤ .

(٥) الهمع ج٢ ص ٩٠ .